

الباب الثالث

منهجية البحث

أ. موقع البحث وموعده

انعقد هذا البحث في الصف السابع بمدرسة نور الهدى المتوسطة الإسلامية بلاراجا تانجراڠ بنتن. وقد اختار الباحث هذه المدرسة لأن هناك مشكلات، وكان التلاميذ ضعيفة على تعلم اللغة العربية، وصعوبة في التمييز بين الجملة الإسمية والفعلية، وتعليم المواد التعليمية بالكتب حتى تشعر التلاميذ بالملل في تعلم اللغة العربية. وأجرى الباحث البحث عن تطوير وسيلة المدونات التعليمية في تعليم الجملة العربية لترقية التلاميذ في عملية التعليم. وأما موعد البحث فيقام في تاريخ ١٧ فبراير إلى أكتوبر ٢٠٢١ م.

ب. مجتمع البحث وعينته

مجتمع البحث هو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث.^١ ومجتمع البحث هو جميع التلاميذ في

^١ محمد احمد حميدة، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، (عمان: دار الفكر، الطبعة السابعة عشر ٢٠١٥م)، ص.

الصف الثامن بمدرسة نور الهدى المتوسطة الإسلامية بلاراجا الذي يبلغ عددهم ٣٥ طالبا. وذلك مجتمع ضخم حتى لا يستطيع الباحث أن يبحث كله، بل يختار جزءاً منهم أو عينة منهم. ويعتبر اختيار الباحث للعينة من الخطوات والمراحل المهمة للبحث، ولا شك أن الباحث يفكر في عينة البحث منذ أن يبدأ في تحديد مشكلة البحث وأهدافه.

والعينة إذن تمثل المجتمع الأصلي وتحقق أغراض البحث ويعني الباحث عن مشقات دراسة المجتمع الأصلي، وهكذا نعرف أن العينة هي جزء من مجتمع البحث الأصلي يختارها الباحث بأساليب مختلفة، وتضم عددا من الأفراد من المجتمع الأصلي.^٢ في هذا البحث أخذ الباحث العينة على قدر ١٧ طالبا في الصف الثامن.

^٢محمد احمد حميدة، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، (عمان: دار الفكر، الطبعة السابعة عشر ٢٠١٥م)، ص.

ج. منهج البحث

منهجية البحث هي طريقة لحل مشكلة البحث بشكل منهجي.^٣

وقال أندرسون، "تهدف منهجية البحث العلمي إلى أن تكون مجموعة من القواعد والشروط العامة التي تم تطويرها للوصول إلى حقائق مقبولة حول الظواهر التي تهم الباحثين في مختلف مجالات العلوم".^٤

هذا البحث من نوع البحث التطويري، هو طريقة البحث المستخدمة في إنتاج منتجات معينة واختبار مدى فاعلية هذه المنتجات.^٥ وقال نزار "التطوير هو تطبيق مقنن للمعرفة بغرض إنتاج أو تطوير منتجات أو نظم ووسائل مفيدة تشمل تصميم القوالب الأساسية للمنتجات وإجراء التحسينات المطلوبة. وعادة ومايكون التطوير نتاجاً لأعمال البحث إجراء

³ Kothari, Research Methodology, Jaipur(India): NEW AGE INTERNASIONAL(P) LIMITED, Hal. 8

^٤ محمد عبيدات, محمد ابو نصار, عقلة مبيضين, منهجة البحث العلمي القوائد والمراحل التطبيقات, دار وائل, ص. ٣٥

⁵ Sugiyono, Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D, (Bandung: ALFABETA 2013) h. 297

التحسينات المستمرة في المنتجات وطرائق الإنتاج، وبالتالي فإن إحتواء البحثي يعمل على تنفيذ الإبداعات الجديدة والقائمة"^٦.

وأما خطوات طريقة البحث التطويري (*Research and Development*) فاستخدم الباحث رأي بورغ وجال (Borg & Gall) الذي اقترح خطوات البحث التالية: (١) تحليل الحاجات والمشكلات، (٢) جمع البيانات، (٣) تصميم الإنتاج، (٤) تصديق الإنتاج، (٥) تحسين الإنتاج، (٦) تجريبية الإنتاج، (٧) تحسين الإنتاج، (٨) تجريبية الإنتاج، (٩) تحسين الإنتاج، (١٠) المنتجات النهائية.^٧

د. إجراءات البحث التطويري

الإجراءات التي قام الباحث في مدرسة نور الهدى المتوسطة الإسلامية بلاراجا في تنمية وسيلة المدونات التعليمية لتعليم الجملة العربية في الصف الثامن تتبع على عشر خطوات آتية:

^٦ نزار كاظم صباح الخيكاني، "إمكانات البحث والتطوير في بلدان عربية مختارة ودورها في تعزيز القدرة التنافسية"، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والإقتصادية، مجلد ١٢، عدد ١، (٢٠١٠م)، ص. ١٠٠.

^٧ Sugiyono, Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D, (Bandung: ALFABETA 2013) H. 298.

١. تحليل الحاجات والمشكلات

تحليل الحاجات هو أنشطة المرة الأولى في تنفيذ التنمية ويعمل هذا النشاط للحصول على البيانات والمراجع الأولى عن الحاجة أو المشكلة الحقيقية حتى أن النتيجة النهائية من التنمية وفقاً لإحتياجات التلاميذ.

٢. جمع البيانات

خطة تطوير تتضمن أهدافاً محددة لتسلسل المواد، أو اختبار الخبراء، أو الاختبار على نطاق صغير.

٣. تصميم الإنتاج

هو تطوير تنسيق المنتج الأساسي الذي يتضمن إعداد المواد، والكتيبات، وأدوات التقييم، والأدوات الداعمة.

٤. تصديق الإنتاج

من خلال طلب تقييم من خبراء مؤهلين في المنتج، يتم تنفيذ هذا النشاط لمراجعة المنتج الأولي من أجل توفير مدخلات للتحسين.

٥. تحسين الإنتاج

تحسينات التصميم بناءً على نتائج الاختبار الأولية. حصلت نتائج التجارب الميدانية على معلومات نوعية حول البرنامج أو المنتج الذي سيتم تطويره.

٦. تجريبية الإنتاج

يتم إجراء هذا الاختبار للحصول على معلومات المنتج سواء كان إغراقاً فعالاً للمنتج القديم أم لا.

٧. تحسين الإنتاج

يحتاج المنتج إلى المراجعة بسبب التجارب المحدودة ، لأنه لا يعكس الظروف الفعلية.

٨. تجريبية الإنتاج

أجريت هذه التجربة في ظروف حقيقية متضمنة مقابلات وملاحظات واستبيانات ثم تحليلها.

٩. تحسين الإنتاج

يتم إجراء مراجعة المنتج هذه ، إذا كانت هناك عيوب ونقاط ضعف

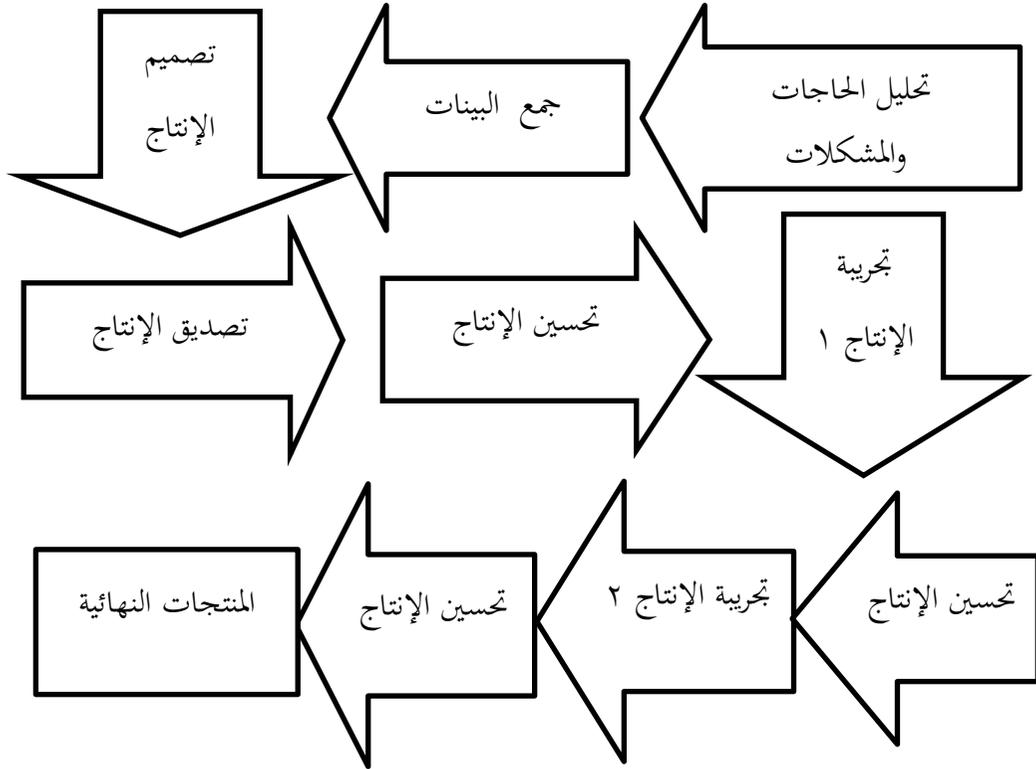
في الظروف الحقيقية.

١٠. المنتجات النهائية

يتم تصنيع هذا المنتج بكميات كبيرة إذا تم الإعلان عن أن المنتج قيد

الاختبار فعال ومناسب للإنتاج بالجملة.

يتم وصف خطوات البحث والتطوير على النحو التالي:



هـ. أساليب جمع البيانات

يعد جمع البيانات أحد الأنشطة المهمة في البحث لأن صحة نتائج البحث تتحدد إلى حد كبير من خلال صحة البيانات التي تم جمعها. إذا كانت البيانات التي تم جمعها لا تتوافق مع الواقع ، فمن المحتمل أن يكون البحث قد أدى إلى خطأ خاطئ.^٨ وأما تقنيات جمع البيانات التي سيستخدمها الباحث في هذا البحث فهي:

١. المقابلة

وقد أصبحت المقابلة أداة مهمة من أدوات البحث العلمي تستخدم للحصول على المعلومات من مصادرها البشرية بشكل مباشر إذ يتكون محتوى المقابلة من أسئلة أو بنود يعدها الباحث مسبقا بعد دراسة مستفيضة حول بناء هذه البنود وطريقة تقديمها للمبحوث ثم يقوم الباحث بطرحها على المبحوث وتلقي استجاباته.^٩

^٨ Syahrur & Salim, Metodologi Penelitian Kuantitatif, (Bandung: Cipustaka Media 2012), H. 147

^٩ محسن علي عطية، البحث العلمي في التربية، (عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م)، ص. ٢٢١.

المقابلة هي محادثة في حدود غرض البحث تستهدف جمع الحقائق، للاستفادة من هذه الحقائق في توجيه البحث. وتتميز المقابلة في مشاركة أسلوب المحادثة أو الحوار هناك نبرات الصوت وتعبيرات الوجه ونظرات العين والإيماءات الحركية التي تساعد الباحث في معرفة على شخصية الشخص الذي يقابله وكذلك ردة فعله من الأسئلة المطروحة.^{١٠}

وقصد تقنية جمع البيانات أنها شكل الحوار الذي يجريه الباحثون للحصول على معلومات من المستجيبين.^{١١} تجري خطوات جمع البيانات بالمقابلة كان منظمة أو غير منظمة، ووجهًا لوجه أو عبر الهاتف.

٢. الملاحظة

أهمية الملاحظة العلمية كأداة البحث، خاصة في الحالات التي يزداد احتمال مقاومة الأفراد لما يوجه لهم من أسئلة، أو عدم تعاونهم مع الباحث أثناء المقابلة أو في الاستجابة للاختبار. وقد لا يجد الباحث في الكثير من الحالات الوقت

^{١٠} سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، (عمان: دار أسامة، ٢٠١٨)، ص. ١٥٦.

^{١١} Sandu siyoto. Ali Sodik, Dasar Metodologi Penelitian, (Yogyakarta: Literasi Media Publishing 2005), h. 80

الكافي للاستجابة للمقابلة أو للاختبار، أو أنهم لا يدركون شعوريا حقيقة لا يدركون حقيقة اتجاهاتهم ودوافعهم.

وتعريف الملاحظة على أنها المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما، مع الاستعانة بأساليب البحث لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية أو المكتبية. ويستطيع الباحث عن طريق الملاحظة أن يجمع الحقائق التي تساعده على تبين المشكلة عن طريق استخدامه لحواس السمع والبصر والشم، والشعور والتذوق.^{١٢}

لاحظ الباحث مدرّسة اللغة العربية بمدرسة نور الهدى المتوسطة الإسلامية بلاراجا تانجرانج بنتن لمعرفة عملية تدريس الجملة العربية في كوفيد-١٩، بالملاحظة وجد الباحث البيانات والمعلومات عن حاجات التلاميذ، ومشكلاتهم في التدريس.

^{١٢} سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، (عمان: دار أسامة، ٢٠١٨)، ص. ١٥٠-١٥١.

٣. الاختبارات

تلعب الاختبارات كأداة جمع البيانات دوراً مهماً ومميزاً في البحوث العلمي من دور الأدوات الأخرى (الملاحظة والمقابلة) حيث توفر هذه الاختبارات بيانات كمية.^{١٣} ويعرف الاختبار بأنه مجموعة من المثيرات تقدم للمفحوص بهدف الحصول على استجابات كمية يتوقف عليها الحكم على فرد أو مجموعة أفراد.^{١٤}

وسيقوم الباحث بتوزيع الإختبارات التحريرية إلى التلاميذ عما يتعلق بالموضوع لمعرفة قدرة التلاميذ على قواعد الجملة العربية في الصف الثامن بمدرسة نور الهدى المتوسطة الإسلامية بلاراجا قبل استخدام وسيلة المدونات التعليمية ويسمى الإختبار القبلي (pre-test)، وبعد استخدام وسيلة المدونات التعليمية ويسمى الإختبار البعدي (post-test). واستخدم الباحث التقييمات المأخوذة من نتائج الإختبار كما يلي:

^{١٣} سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، (عمان: دار أسامة، ٢٠١٨)، ص. ١٦٤.
^{١٤} علي عسكر (آخرون)، مقدمة في البحث العلمي، (الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ١٩٩٢)، ص. ٢١٥.

التقدير	مستوى التحصيل	الرقم
ممتاز	١٠٠ - ٩١	١
جيد جدا	٩٠ - ٨١	٢
جيد	٨٠ - ٧١	٣
مقبول	٧٠ - ٦١	٤
ضعيف	٦٠ - ٥٠	٥

و. أسلوب تحليل البيانات

بعد أن يتم جمع البيانات المطلوبة باستخدام تقنيات جمع البيانات أو الأدوات المحددة، فإن النشاط التالي هو إجراء تحليل البيانات.^{١٥} تحليل البيانات هو سلسلة من الأنشطة لمراجعة البيانات وتجميعها وتنظيمها وتفسيرها والتحقق منها بحيث يكون للظاهرة قيمة اجتماعية وأكاديمية وعلمية.^{١٦}

¹⁵ Salim & Syahrum, Metodologi Penelitian Kualitatif, (Bandung: Citapustaka Media 2012), h. 144

¹⁶ Sandu siyoto. Ali Sodik, Dasar Metodologi Penelitian, (Yogyakarta: Literasi Media Publishing 2005), h. 109

في هذه البحث، باستخدام تحليل بيانات البحث النوعي. حيث يرتبط أسلوب تحليل هذا البحث بالبيانات في شكل كلمات أو جمل يتم إنشاؤها من موضوع البحث والمتعلقة بالأحداث المحيطة بموضوع البحث. باستخدام هذه طريقة التحليل، يحاول الباحث وصف نتائج البحث الذي تم إجراؤه وتحليلها بشكل وصفي. وهي وصف تطوير وسيلة المدونات التعليمية لتعليم القواعد والتراكيب في الجملة الإسمية والفعلية كوسيلة تعليمية بديلة، خاصة في تعليم التراكيب للمعلمين والطلاب في الصف الثامن في مدرسة نور الهدى المتوسطة الإسلامية.